المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 28-03-2008 العـــدد : 16429
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

"الحياة" تنشر مشاريع قرارات قمة دمشق التي تؤكد الخيارات السابقة: دعم جهود موسى في لبنان وإحالة مبادرة السلام إلى لجنة متابعة

المصـــــدر : الحياة

التـــاريخ : 28-03-2008 العـــدد : 16429

الصفحـات : 2 المسلسل : 10

□ دمشق - محمد صلاح
ومحمد الشاذلي

■ لـم تتضمن مشـاريع قرارات القمـة العربيـة التي اقرهـا وزراء الخارجيـة العـرب فـي اجتماعهم امس، اي مفاجاة. اذ اعادت التأكيد على التوجهات العامـة التي كانت موضع اجمـاع او شبه اجماع في الاجتماعات العربية السابقة.

وفيما اقرت مشـاريع القرارات المتعلقة بلبنان والعراق والتضامن مـع سـورية بخصـوص الجـولان ورفض العقوبـات الاحادية الجانب عليهـا، لم يطرأ تعديـل على مبادرة السـلام العربيـة. وارفـق تاكيـد المبادرة باقتراح بإحالتها على لجنة المتابعة التي ستعرض تقريرا عنها فـي اول اجتماع لـوزراء الخارجية العرب.

وحصلت «الحياة» على نص مشاريع القرارات. وفي ما ياتي ابرز ما ورد فيها:

١ - تقرير رئاسة القمة عن نشاط هيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات:

توجيـه الشكر إلـى خـادم الحرمين الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربيـة السـعودية ورئيس الدورة التاسـعة عشـرة لمجلـس الجامعة على مسـتوى القمـة وإلـى الدول أعضاء هيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامـات والأمين العام على ما بذلوه مـن جهـود مقـدرة لمتابعة قرارات قمة الرياض (٢٠٠٧).

٢ - تقرير الأمين العام عن العمل العربي المشترك:

الإشـادة بتقرير الأمين العام عن العمل العربي المشترك، وأخذ العلم بما ورد فـي تقرير متابعة مسـيرة التطـوير والتحديـث فـي الوطن العربي وتوجيه الشكر للأمين العام والتأكيد على تقديم تقارير دورية في هذا الشان إلى مجلس الجامعة على مستوى القمة.

٣ - مشروع قرار الأمن القومي العربي:

- أخـذ العلـم بقـراري مجلس الجامعة على المستوى الوزاري الرقم ٦٨٥٥ بشـان الأمـن القومي العربي والرقـم ٦٨٥٦/ د . ع (١٢٩) بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٥ بشـان اعتمـاد النظـام الداخلـي لمجلـس السـلم والأمن العربي، ودعوة الدول الأعضاء التي لـم تصادق علـى النظام الأسـاسي لمجلس السـلم والأمن العربي إلى سرعة التصديق عليه وفقاً لأنظمتها الدسـتورية، ودعوة مجموعة العمل مفتوحـة العضوية على مسـتوى الخبـراء لمواصلـة عملهـا وتقديم تقرير حول نتائج عملها وتوصياتها إلى مجلس الجامعة على المسـتوى الـوزاري في دورته القادمة، والطلب من الأمين العام تقديم تقرير بشـان نتائج مجموعة العمـل وتوصياتها إلى القمة القادمة.

٤ - مشروع قرار العلاقات العربية - العربية:

يوزع مشـروع القـرار لاحقاً في ضوء مناقشات المجلس الوزاري التحضيري.

٥ - مشروع قرار مبادرة السلام العربية:

- التاكيـد مجـدداً على تمسـك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربيـة باعتبارهـا تشـكل منطلقاً أساسـياً لإيجاد حل عادل وشـامل لمختلـف جوانب الصـراع العربي الإسرائيلي على المسارات كافة وفقاً لمـا نصت عليـه مرجعيـات عملية السـلام المتمثلة في قراري مجلس الأمـن ٢٤٢ و٣٣٨ وقـرارات مؤتمر مدريد للعـام ١٩٩١، ومبـدأ الأرض مقابل السلام وخريطة الطريق.

- التاكيـد علـى أنـه لا يمكـن الوصـول إلى سـلام عادل وشـامل طالمـا اسـتمرت إسرائيل في تعنتها ورفضها لمبادرة السلام العربية.

- التحذيـر من تمادي سـلطات الاحتـلال الإسـرائيلي في سياسـة التوسـع الاسـتيطاني واسـتمرار الحصار وإغـلاق المعابر وتصعيد الاعتداءات العسكرية على قطاع غزة والضفة الغربيـة والقدس المحتلة، وتحميـل إسـرائيل مسـؤولية ضياع الفرصة التـي اتاحها مؤتمر انابوليس لإحياء عملية السلام.

- دعوة جميع الـدول والأطراف التي شـاركت في مؤتمـر أنابوليس إلـى مواصلـة جهودهـا لتنفيـذ التعهـدات التـي أقرت حتـى يمكن إجراء مفاوضات جـادة على جميع المسـارات وتتناول قضايا الوضع النهائـي وصـولاً لإقامـة الدولـة الفلسـطينية وعاصمتهـا القـدس والانسـحاب الإسـرائيلي من جميع الأراضي العربيـة المحتلة إلى خط الرابـع من حزيـران (يونيو) ١٩٦٧، بمـا فيها الجـولان العربي السـوري المحتـل والأراضـي التي مـا زالت محتلة في جنوب لبنان.

- الترحيـب بعـزم جمهوريـة روسـيا الاتحادية لعقـد مؤتمر في موسكو لمراجعة جهود إحياء عملية السلام على المسارات كافة.

- التأكيد على أن استمرار الجانب العربـي في طـرح مبادرة السـلام العربيـة مرتبـط بتنفيذ إسـرائيل التزاماتها كافة في إطار المرجعيات الدولية الأساسية لتحقيق السـلام في المنطقة ومـا تتطلبه التطورات بشأن الاستراتيجية التي تُتبع تجاه جهود إحياء عملية السلام.

- تكليف اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمبـادرة السـلام العربية بإجـراء تقويـم ومراجعـة شـاملة للاسـتراتيجية العربية إزاء مسـار جهـود إحيـاء عملية السـلام ورفع توصيـات لاجتماع خـاص لمجلس الجامعـة علـى المسـتوى الوزاري لإقـرار خطـوات التحـرك العربـي المقبلة في ضوء ذلك.

٦ - مشروع تطورات القضية الفلسطينية:

- إعـادة التاكيـد علـى الالتـزام العربـي بالسـلام العادل والشـامل كخيار اسـتراتيجي وأن عملية السلام عمليـة شـاملة لا يمكـن تجزئتهـا والتاكيـد علـى أن السـلام العادل والشـامل في المنطقـة يتحقق من خـلال الانسـحاب الاسـرائيلي الكامل من الأراضي الفلسـطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجـولان العربي السـوري المحتل وحتى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان والتوصل إلى حل عادل ومتفق عليه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقـم ١٩٤ لسـنة ١٩٤٨ ورفـض أشـكال التوطين كافة وإقامة الدولة الفلسـطينية المسـتقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لما جاء في مبادرة السلام العربية التي أقرت في قمة بيروت وأعادت التاكيد عليها قمة الريـاض ووفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

- التاكيد على أن دولة فلسـطين شـريك كامـل فـي عمليـة السـلام وضـرورة اسـتمرار دعـم منظمة التحرير الفلسـطينية في المفاوضات الجارية حول قضايا الوضع النهائي بنـاء على مبـادرة السـلام العربية وقرارات الشرعية الدولية وأن قطاع غـزة والضفة الغربيـة المحتلة بما فيهـا القدس الشـرقية هـي وحدة جغرافيـة واحـدة لا تتجـزأ لقيـام الدولة الفلسـطينية المسـتقلة على الأراضـي كافـة التي احتلـت العام ١٩٦٧ وعاصمتهـا القدس الشـرقية ورفـض كل المحـاولات الرامية إلى تفتيت وحدة الأراضي الفلسـطينية وكل الإجـراءات الأحاديـة الجانـب التي تتخذها إسرائيل.

- التاكيـد علـى قدسـية وعروبة القدس مهبـط الديانات السـماوية وادانة الاجـراءات التي تسـتهدف تهويـد المدينة وضمها والمسـاس بهويتهـا العربيـة الإسـلامية والمسـيحية، وإدانـة مصـادرة الأراضي وبناء وحدات استيطانية، وإدانة أعمال الحفريات الإسرائيلية أسـفل وفي محيط المسجد الأقصى التـي تهـدد بانهيـاره، ودعـوة المنظمـات والمؤسسـات الدوليـة ولاسـيما منظمـة اليونسـكو إلـى تحمل مسـؤولياتها في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

- التاكيد على أن إبداء إسرائيل إرادة سياسـية حقيقيـة وواضحة بالتوصـل إلـى السـلام المنشـود يتطلب وقـف السياسـات الأحاديـة الجانب كافة وإجراءات فرض الواقع علـى الأرض بمـا فـي ذلـك الوقف الفـوري للنشـاطات الاسـتيطانية كافة، وعدم المسـاس بوضع القدس الشـرقية خصوصاً أن مواصلة هذه السياسـات من شأنه تقويض فرص السـلام وعرقلـة المسـاعي الجادة التـي تـم التاكيد عليها فـي مؤتمر انابوليس.

- التاكيـد علـى عـدم شـرعية المسـتوطنات الإسـرائيلية فـي الأراضـي الفلسـطينية المحتلـة والتي تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وقـرارات الأمـم المتحـدة واتفاقية جنيـف الرابعـة، والتاكيـد علـى ضرورة التصدي لمحاولات الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ إجراءات أحادية الجانـب وخلق وقائـع جديدة على الأرض.

- تحميـل إسـرائيل (قـوة الاحتلال) مسؤولية تدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية ومطالبتها بالوقـف الفـوري لممارسـاتها الإجرامية المسـتمرة ضد المدنيين وفرضها سياسـة الحصار والعقاب الجماعـي وبنـاء المسـتوطنات والجـدار العنصـري ومصـادرة الأراضي والاغتيالات والاعتداء على المقدسـات المسـيحية والإسلامية وانتهـاك حرمتهـا في تحـد صارخ لاتفاقيـة جنيـف الرابعـة وقواعد القانـون الدولي بما في ذلك القانون الدولي الإنسـاني ودعـوة مجلس الأمـن في الأمم المتحـدة إلى تحمل مسؤولياته إزاء هذا الوضع.

- بـذل المسـاعي والجهود لدى المجتمـع الدولـي للضغـط علـى إسـرائيل للإفراج عن جميع الأسرى والمعتقليـن الفلسـطينيين والذين بلـغ عددهم أكثر من أحد عشـر ألف أسير يقبعون في سـجون الاحتلال بمـا فيهـم القيـادات السياسـية والتشـريعية ومطالبتهـا بالافـراج عنهم طبقاً لقواعد وقوانين الشرعية الدولية وفي مقدمها القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩.

- الإدانـة الشـديدة للجرائـم الوحشـية التـي ترتكبهـا قـوات الاحتـلال الإسـرائيلية فـي قطـاع غـزة وباقي الأراضي الفلسـطينية المحتلة.

- احتـرام الشـرعية الوطنيـة الفلسـطينية برئاسـة الرئيـس محمود عباس واحترام المؤسسات

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 28-03-2008 العـــدد : 16429
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

رئيس الوفد السعودي السفير احمد القطان. (ا ب)

الفلسطينية.

– إدانة استمرار إسرائيل لحصارها المفروض على قطاع غزة.

– مطالبة مجلس الأمن في الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني.

٧ – مشروع قرار القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ومستجداته ودعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني:

– توجيه الشكر للدول العربية التي أوفت بكامل التزاماتها كلياً أو جزئياً في دعم موارد صندوق الأقصى وانتفاضة القدس وفق قرارات قمة القاهرة غير العادية للعام ٢٠٠٠ وقرار قمة بيروت للعام ٢٠٠٢ ودعوة الدول العربية التي لم تف التزاماتها تجاه الدعم الإضافي الى سرعة الوفاء بهذه الالتزامات.

– توجيه الشكر للدول العربية التي أوفت بالتزاماتها في دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية ودعوة الدول العربية الأخرى إلى الوفاء بالمتأخرات المستحقة عليها بأقصى سرعة.

– دعوة الدول العربية إلى الاستمرار في دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية وفقاً لما اقرته القمم العربية السابقة لمدة سنة تبدأ في ٢٠٠٨/٤/١.

– الإشادة بنتائج مؤتمر باريس للدول المانحة والدعوة إلى الإسراع في تنفيذ قراراته.

– توجيه الشكر والتقدير إلى الدول الصديقة التي شكل دعمها خلال الفترة السابقة عوناً بالغ الأهمية لدعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية.

٨ – التضامن مع لبنان ودعمه:

– توجيه التحية الى صمود لبنان ومقاومته الباسلة للعدوان الإسرائيلي الغاشم.

– تأكيد التضامن العربي الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له ولحكومته بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية.

– الإشادة بالدور الوطني الذي يقوم به الجيش اللبناني في الجنوب والشمال وفي كل المناطق.

– توجيه الشكر للدول المشاركة على إسهامها في تعزيز قوات اليونيفيل.

– التأكيد على دعم الحكومة اللبنانية في التصدي للهجمات الإرهابية.

– التأكيد على ضرورة تحقيق وقف إطلاق نار ثابت ودائم وإدانة الخروقات والانتهاكات الإسرائيلية.

– تحميل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن العدوان الذي تعرض له لبنان خلال صيف ٢٠٠٦ ونتائجه.

– الإشادة بالمؤتمر العربي والدولي لدعم لبنان (باريس – ٣).

– التأكيد على دعم لبنان:

* في حقه الدستوري في ممارسة خياراته السياسية ضمن الأصول والمؤسسات الدستورية.
* في مطالبته بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين اللبنانيين الموجودين في السجون الإسرائيلية.
* في مطالبته بإزالة مئات آلاف الألغام.
* في مطالبته المجتمع الدولي والهيئات القضائية والسياسية بالضغط على إسرائيل.

– التأكيد على قيام المحكمة ذات الطابع الدولي من أجل الكشف عن الحقيقة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه بعيداً من الانتقام والتسييس.

– التأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم.

– التأكيد على إدانة الإرهاب الدولي.

– الإشادة بجهود ومساعي الأمين العام للجامعة العربية في متابعة تنفيذ عناصر ومضامين بياني مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في ٢٠٠٦/١ و٢٠٠٨/١/٢٧ ويدعوه إلى مواصلة جهوده.

– الإشادة بجهود الأمين العام والرئاسة الحالية والسابقة للقمة بالتشاور مع الدول العربية والدول الساعية لحل الأزمة في لبنان.

٩ – مشروع قرار المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية:

– التأكيد على الالتزام بالمبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية ودعوة القيادات السياسية اللبنانية إلى إنجاز انتخاب المرشح التوافقي العماد ميشال سليمان في الموعد المقرر والاتفاق على أسس تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بأسرع وقت ممكن.

– الإشادة بالجهود التي بذلها الأمين العام تنفيذاً للمبادرة العربية وتكليفه بالاستمرار في هذه الجهود ودعوة كل الدول العربية لدعم جهوده في اتصالاتها بالأطراف اللبنانية وكذلك في اتصالاتها العربية والاقليمية والدولية.

– دعوة قيادات الأكثرية والمعارضة النيابية إلى التجاوب مع جهود واقتراحات الأمين العام لتنفيذ المبادرة والتوصل إلى التوافق بشأنها من دون إبطاء وذلك في ضوء ما تم إحرازه من تقدم في لقاءات الاجتماع الرباعي السابقة.

– الدعوة إلى العمل على وضع العلاقات السورية – اللبنانية على المسار الصحيح وبما يحقق مصالح البلدين الشقيقين وتكليف الأمين العام البدء في العمل على تحقيق ذلك.

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	28-03-2008	العـــدد :	16429
الصفحـات :	2	المسلسل :	10

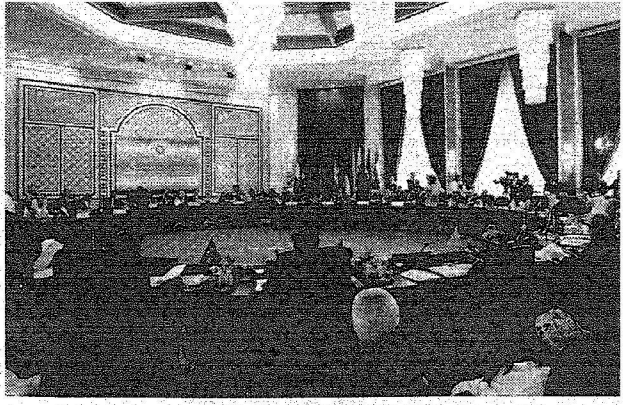

الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية امس. (ا ب)